التربية المعلوماتية للمعلم كضرورة لتعزيز أمنه الفكرى

إعداد

د/ عزيزة محمد عبد الهادى
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

د/ هبه محمد أبو تجار
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٧٤) العدد (الثاني) الجزء (الثاني) أبريل ٢٠١٩م

الملخص

استهدف البحث الحالي تعزيز الأمن الفكري لمعلم عصر المعرفة من خلال مدخل التربية المعلوماتية؛ فسلامة الفكر وتحصينه أمام الزخم المعلوماتي الهائل وما يصاحبه من تأثيرات اجتماعية، باتت ضرورة ملحة وأمر لا مناص منه؛ فبرغم العديد من الإيجابيات التي يوفرها عصر المعرفة من تعزيز لفرص التعليم والتعلم الحديث، وإعلاء قيم التنافس والتميز والتراكم المعرفي الهائل، إلا أن إتاحة كل منافذ المعلومات وسهولة وسرعة تداولها قد يمثل أداة لنشر العديد من التيارات والأفكار المختلفة التي قد تؤسس بناء معرفيا هشا قائما علي السطحية والتغريب؛ لتهدد أعماق البني الفكرية والثقافية الأصيلة للمجتمعات، وهو الأمر الذي يمثل تهديدا للأمن الفكري. وانطلاقا من كون المعلم صاحب الدور الأكبر والأكثر تأثيرا في تكوين وترسيخ تلك البني الفكرية والثقافية للمجتمع في نفوس الناشئة ، معتمدا أساليبه التربوية المباشرة وغير المباشرة. كانت فئة المعلمين هي أولي الفئات التي يجب أن تعزز أمنها الفكري مستندة في ذلك لنمط جديد من أنماط التربية وهو التربية المعلوماتية التي تستهدف اكساب المعلمين القدرات والمهارات اللازمة لتنمية وعيهم المعلوماتي بما يدعم ويعزز أمنهم الفكرى تمهيدا لتعزيز الأمن الفكري للمجتمع ككل. وفى سبيل ذلك اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي التحليلي الذى اقتضى السير فى عدة محاور رئيسة هى الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى، أهمية تعزيز الأمن الفكرى للمعلم، التربية المعلوماتية للمعلم، دور التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى، متطلبات تفعيل دور التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى. وفى النهاية قدم البحث معالجة لكيفية تأثير التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى.

الكلمات المفتاحية: المعلوماتية– التربية المعلوماتية– الأمن الفكرى.

Abstract

The current research aims to enhance the intellectual security of the knowledge age teacher through the introduction of informational education; The safety of thought and its immunization against the enormous information momentum and the associated social impacts have become an urgent necessity and an inevitable matter. Despite the many positives provided by the knowledge age, such as enhancing educational opportunities and modern learning, and upholding the values of competition, distinction, and the enormous accumulation of knowledge, the availability of all information outlets and the ease and speed of their circulation may represent a tool for the dissemination of many different currents and ideas that may establish a fragile cognitive structure based on superficiality. and alienation; to threaten the depths of the original intellectual and cultural structures of societies, which represents a threat to intellectual security. And based on the fact that the teacher has the largest and most influential role in the formation and consolidation of those intellectual and cultural structures of society in the hearts of the young, relying on his direct and indirect educational methods. The class of teachers was the first group that should enhance its intellectual security, based on a new type of education, which is informational education that aims to provide teachers with the capabilities and skills necessary to develop their information awareness in a way that supports and enhances their intellectual security in preparation for enhancing the intellectual security of society as a whole. To this end, the current research relied on the descriptive and analytical approach, which required walking in several main axes, namely the conceptual framework for intellectual security, the importance of enhancing the intellectual security of the teacher, informational education of the teacher, the role of informational education for the teacher in enhancing his intellectual security, the requirements for activating the role of informational education for the teacher in enhancing his intellectual security. . In the end, the research presented a treatment for how informational education affects the teacher in enhancing his intellectual security.

Key Words: Informatics- Informational education- intellectual security

مقدمة

فى ظل تزايد مصادر المعرفة وتعدد وسائل تناقلها، يصبح تحقيق الأمن الفكرى من أهم القضايا الملحة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والتربوية، فهو جزء لا يتجزء من الأمن العام، وركيزة أساسية للاستقرار المجتمعى لما له من دور فى حفظ الهوية المجتمعية وحماية العقول من الغزو الفكرى المتسارع فى ظل الانفتاح على الآخر.

ومع التقدم السريع في علوم الحاسبات والبرمجيات وشبكات المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، تدفقت المعلومات والمعارف والأفكار بشكل لم تعرفة البشرية من قبل .وتخطت هذه الثورة المعلوماتية الأفكار والأيديولوجيات وضيقت الحدود والفواصل الزمانية والمكانية، بهدف بناء منظومة معرفية عن طريق الاتصال والتواصل. وأخذت الدول تتسابق علي إنتاج المعارف المختلفة ونشرها باستخدام التقنيات الحديثة، فأصبح التطور التكنولوجي الذي أحدثه العقل البشري عنصرًا مهمًا في تدفق وإنتاج المعرفة.

وقد أحدث هذا التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات جوهرية في نظم وأدوات الإنتاج من ناحية، وفي البنية المجتمعية بسياقاتها المختلفة من ناحية اخري؛ فتعددت الاتجاهات والمؤثرات الفكرية الوافدة التي تخترق سياج الأمن الفكري والهويات الثقافية للمجتمعات عبر فيض المعلومات والمعارف التي لا تعترف بحدود الزمان والمكان. وبات المجتمع بكل فئاته فى حاجة إلى تعزيز أمنه الفكرى، والوقوف أمام تحديات العصر بسلاح النقد والتحليل.[١]

ولعل أهم الركائز التى يُعتمد عليها فى تعزيز الأمن الفكرى فى المجتمع هو المعلم باعتباره صاحب الدور الأخطر والأكثر تأثيرًا فى عمليات التنشئة الاجتماعية، والذى يقع على عاتقه بناء شخصية الطلاب وتقوية سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، وتحصينهم ووقايتهم من مختلف الانحرافات فكرية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو غيرها، بالإضافة إلى كونه القوة الناجحة فى تقويم ما قد ينشأ لدى بعضهم من أفكار غير سوية بوسائله واستراتيجياته التربوية المباشرة وغير المباشرة.[٢]

ومن ثم يصبح الاهتمام بالأمن الفكرى للمعلم هو بمثابة الاهتمام بالأمن الفكرى للمجتمع ككل. فتحقيق الأمن الفكرى المنشود للمجتمع مرهون باستقامة فكر المعلم وتحصينه من الانحراف الذى ينعكس على السلوك فيشكل خطرًا كبيرًا على أمن واستقرار المجتمع. ونظرًا لأن الفكر يمثل جملة النشاط الذهنى الذى يستند إلى مفاهيم ومعارف تكونت من خلال عملية التربية ويظهر فى النهاية على هيئة سلوكيات وأفعال، فالتربية هى الوسيلة الأساسية لتحصين الفكر وحمايته من الانخراط والانسياق وراء الأفكار الهدامة والخاطئة التى هدفها النيل من استقرار المجتمع. وأهم أشكال التربية التى نحتاج إليها فى عصر المعرفة هى التربية المعلوماتية.

ومن هنا ينصب اهتمام البحث الحالى على التربية المعلوماتية للمعلم باعتبارها الوسيلة الأساسية التى قد تمكنه من التعامل السليم مع معطيات عصر المعرفة وتحفظ أمنه الفكرى.

مشكلة البحث

في ظل ما أنتجه عصر المعرفة من زخم المعلومات وتنوع مصادرها، وتناقضها أحيانا، وتكاملها في أحيان أخري، وجد الباحث عن المعرفة والناشر لها ومنتجها نفسه أمام العديد من التحديات التي تفرضها خصائص العصر وخصائص المعلومات التي يتعامل معها. وأهم هذه التحديات التي تواجه الباحث والمستخدم للمعرفة القدرة علي حفظ وحماية فكره من الانحراف والوقوع في براثن الغزو الثقافي الذي قد يستهدف التبعية الثقافية وطمس الهويات الاجتماعية والثقافية للشعوب التي لم تستطع إكساب باحثيها وطلابها ومهنيها القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المعلومات بما يحفظ أمنهم الفكري واكتساب السلوك المعلوماتي الصحيح. ومن أهم الفئات التي تحتاج بقوة إلي الوعي بالسلوك المعلوماتي الصحيح هم المعلمون؛ فهم يحتاجونه في فترات الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي داخل مؤسسات إعدادهم؛ باعتبارهم سفراء المجتمع في تربية وتعليم أبنائه. ومن ثم بات معلموا اليوم في حاجة ماسة إلي تربية معلوماتية تكسبهم جملة المعارف والقيم والمهارات اللازمة لتنمية وعيهم المعلوماتي بما يعزز أمنهم الفكري. ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

كيف تؤثر تربية المعلم معلوماتيًا فى تعزيز أمنه الفكرى؟

ولإجابة هذا السؤال يجب الإجابة على عدد من الأسئلة الفرعية هي:

١. ما الإطار المفاهيمى للأمن الفكري؟

٢. ما أهمية تعزيز الأمن الفكرى للمعلم ؟

٣. ما ماهية التربية المعلوماتية للمعلم؟

٤. ما دور التربية المعلوماتية في تعزيز الأمن الفكري للمعلم؟

٥. ما متطلبات تفعيل دور التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالى إلى تعزيز الأمن الفكرى للمعلم من خلال مدخل التربية المعلوماتية.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. مواكبة موضوع البحث للاهتمام الدولى والإقليمي بقضايا المعلوماتية والأمن الفكرى.

٢. تربية المعلم معلوماتيًا بداية لتربية أجيال المجتمع ككل، لاسيما وأن المعلوماتية غير المقننة تعد خطرًا كبيرًا يهدد الأمن الفكرى للمجتمع.

٣. تعزيز الأمن الفكرى للمعلم هو تعزيز لأمن أجيال المجتمع ككل.

٤. إمكانية أن يسهم هذا البحث فى تبصير صناع القرار بأهمية إدراج التربية المعلوماتية فى برامج إعداد المعلم لتعزيز أمنه الفكرى.

منهج البحث

تقتضى طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى التحليلى الذى يهتم بوصف وتفسير الظاهرة قيد الدراسة، ويكشف عن القضايا والمشكلات المرتبطة بها وكيفية حلها للوصول إلى نتائج ودلالات ذات مغزى. ومن ثم يتم وفقًا لهذا المنهج تحليل مفهوم الأمن الفكرى ومقوماته، والأزمات المهددة له فى عصر المعلوماتية، وأهمية تعزيزه للمعلم، وكذلك تحليل المفاهيم المتعلقة بالمعلوماتية، والوصول إلى رؤية

للتربية المعلوماتية من خلال مفهومها وأهدافها ومكوناتها وخصائصها. وذلك لاستخلاص دور التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى.

مصطلحات البحث

يتضمن البحث الحالى المصطلحات التالية:

- **الأمن الفكري:** يعرف إجرائيًا بأنه تحقيق سلامة الفكر على مختلف الأصعدة، من كل أشكال الاختراق التي قد تؤدي إلى انحرافات متعددة المجالات ومتباينة الأثر، تحيد عن المسار المعتدل الصحيح للركائز الفكرية الأصلية، وذلك من خلال برامج وخطط تربوية، تستهدف الارتقاء بمستوي الوعي العام لأبناء المجتمع وتستند لفلسفة تربوية واضحة المعالم ومتسقة الأنساق، تستوعب حركة التاريخ، وترصد خصوصية الواقع ومتغيراته، وتتلمس إرهاصات المستقبل بما يهدف أمن المجتمع واستقراره.
- **التربية المعلوماتية:** تعرف إجرائيًا بأنها: عملية تربوية تستهدف بناء الثقافة المعلوماتية القادرة على تشكيل الوعى المعلوماتى للأفراد وذلك من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لامتلاكه القدرة على تحديد وقت وطبيعة المعلومة التى يحتاج إليها وتطوير استراتيجيات البحث عنها وتحديد مصادرها والوصول إليها واستخدامها ودمجها مع غيرها لبناء الحل المعلوماتى ومن ثم تقويم هذا الحل واتخاذ القرار.

وينتظم إعداد البحث الحالى فى خمسة محاور رئيسة على النحو التالى:

المحور الأول: الإطار المفاهيمى للأمن الفكري

أولا : مفهوم الأمن الفكري

إن الهدف الرئيس لهذا المحور هو سبر أغوار مفهوم الأمن الفكري والوقوف على أهم العناصر المكونة لبنيته. والأمن الفكري هو كل مركب في اللغة العربية من كلمتين الأولى: الأمن بمعنى الاطمئنان وعدم الخوف، والثانية: الفكر بمعني إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول وتكوين صورة ذهنية حوله. (٣)

وتتعدد التعريفات التي توضح المعني الاصطلاحي للأمن الفكري منها ما يلي:

- "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، والتى تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل". (٤)

- "مجموعة من الإجراءات والأساليب المعنوية والمادية التي يجدر بالمؤسسات الاجتماعية اتخاذها من خلال البناء العقلي المعنوي للإنسان، وذلك بغرس المعتقدات الصحيحة وقيم المجتمع التي تقوم بتوجيه السلوك وفق ما يحقق أمن المجتمع في جميع في جميع الجوانب". (٥)

- تحصين أفكار وعقول الشباب من الأفكار والمعتقدات الخاطئة والانحرافات الفكرية بما يحقق أمن واستقرار المجتمع. (٦)

وفي ضوء ما سبق من تعريفات متعددة تناولت مفهوم الأمن الفكري يتضح أنها جميعًا تؤكد بأن الأمن الفكري هو سلامة للفكر وتحصين للعقل، وتأمين لطرق التفكير بما يضمن سلامة المنظومة الفكرية الأصيلة على مستوي الفرد والمجتمع. ويتم ذلك من خلال جملة من الإجراءات التي تستهدف الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع على مختلف الأصعدة، فسلامة الفكر تشتمل على كل مناشط ومجالات التفكير من سياسة واقتصاد واجتماع وعقائد.

ومن ثم يمكن للبحث الحالي أن يعرف الأمن الفكري إجرائيًا بأنه تحقيق سلامة الفكر فى مختلف الأصعدة، من كل أشكال الاختراق التي قد تؤدي إلى انحرافات متعددة المجالات ومتباينة الأثر، تحيد عن المسار المعتدل الصحيح للركائز الفكرية الأصيلة، وذلك من خلال برامج وخطط تربوية، تستهدف الارتقاء بمستوي الوعي العام لأبناء المجتمع وتستند لفلسفة تربوية واضحة المعالم ومتسقة الأنساق، تستوعب حركة التاريخ، وترصد خصوصية الواقع ومتغيراته، وتتلمس إرهاصات المستقبل بما يهدف أمن المجتمع واستقراره.

وتحقيق الأمن الفكري للمجتمع يستلزم تعزيزه المستمر والذي يعني تثبيت وتقوية الانتماء بكافة أشكاله وإطلاق طاقات الإبداع وتفعيل الحوار وقبول الاختلاف وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، من أجل تحصين المنظومة الفكرية من كل الانحرافات الفكرية التي تتعارض وأمن واستقرار المجتمع، وتخالف هوية المجتمع الحضارية والثقافية، بالقدر الذي يضمن الانفتاح دون الانغلاق واللحاق والتجاوز دون الانسحاق والتبعية ولا سيما في عالم اليوم، عالم الثورات المعرفية والتكنولوجية سريعة الانتشار.

ثانيا : مقومات الأمن الفكري

إن تحقيق الأمن الفكري يستلزم توفير جملة من المقومات التي تساعد على تحقيقه أولا ثم تثبيته وتقويته فيما بعد ومن أهم هذه المقومات ما يلي:

١. مقومات ثقافية

إن أهم ما يميز عالم اليوم هو الانفتاح الثقافي الذي يسمح بانتقال الأفكار والمعلومات وتبادلها دون فواصل زمانية ومكانية، مما جعل من العالم كله قرية صغيرة، ومكن الأفراد والمجتمعات من الاحتكاك المباشر بالثقافات الأخرى، مما تحمله من عناصر ثقافية مقبولة وأخري مرفوضة وهذا ما جعل من الأهمية بمكان أن نعمل العقل، ونلتزم بأسس وركائز التفاعل الحضاري والثقافي البناء بين مختلف الثقافات الأخرى، من أجل تحصين المنظومة الفكرية للمجتمع من أية تيارات مناهضة لثوابت وخصوصية هويتنا الحضارية والثقافية.(٧)

وتشتمل المقومات الثقافية على المقومات الثلاثة التالية:

أ- **المقومات الدينية:** إن أمن الناس والمجتمعات لا يتحقق إلا باستقامة الحياة في جوانبها الضرورية (الدين، النفس، العقل، المال) والاضطراب الأمني يحدث نتيجة الإخلال بحفظها. ولا شك أن الأمن الفكري يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالضرورة الأولي وهي حفظ الدين، باعتباره هوية الأمة. وحفظ الدين يتضمن جانبين الأول: الالتزام بأركان وقواعد ومعاملات وتعليمات الدين، والثاني: درء كل العوارض المفسدة للدين. والسبيل الأمثل لحفظ الدين هو التسامح والحوار العقلاني، وتقارب الأديان لاستخلاص كل المشترك الإنساني العام الذي يضمن الحياة الآمنة لكل البشر. (٨)

ب- **المقومات اللغوية:** فاللغة هي وعاء الفكر. وسلامة اللغة تضمن سلامة الفكر وإقصاء اللغة العربية من الساحة العالمية يعني انحسار للفكر العربي وهويته وخصوصيته أمام اللغات العالمية التي تفرض هيمنتها وسيطرتها في مختلف المجالات. ولا يعني هذا الانعزال باللغة عن غيرها، وإنما ضرورة أن يعى كل العرب أن لغتهم الأولى والأصلية هى اللغة العربية التي تحوي ثقافتهم وخصوصيتهم، واعتزازهم بهذه اللغة لا يقف مانعًا أمام تمكين لغات أخري، بل هو ما تفرضه الضرورة من أجل التفاعل الحضاري الفعال، والحفاظ على سلامة وأمن فكرهم.

ت- **مقومات قيمية:** فلكل مجتمع منظومة قيم عليا تحكمه وتوجه سلوك أفراده، ففيها الثابت والصامد رغم التغير، وفيها النسبي المتغير المواكب لمستجدات العصر ومستحدثاته. وانهيار منظومة القيم أو ضعفها عامل رئيس لانحراف الفكر والسلوك، والعكس صحيح. ويعتبر الجانب القيمي قاعدة أساسية يشارك من خلالها الجميع في تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال التصدي لأي فكر معارض لثقافة المجتمع، وخارج عن حدود قيمه وأخلاقه، فقيم المجتمع هي هويته الوطنية.(٩)

٢. مقومات فلسفية

إن الفلسفة هي إبداع للمفاهيم، التي تصير أدوات ومفاتيح تتعامل مع الحقائق. وتعددية المفاهيم تفترض مداخل متنوعة لطرق أبواب الحقيقة. (١٠) وعمل الفلسفة هو هندسة المفاهيم النظرية التي ترتقي بالتفكير إلى وظيفته الإبداعية وليست المعيارية، وتحويل العقل من عقل قياسي إلي عقل ناقد، ينشغل بالمتناقضات التي هي أصل التاريخ وجوهره ومنبع تقدمه وأساس وحدته، ويعمقها من أجل إبداع حلول حقيقيه تسهم في فهم الواقع الحالي وتجاوزه نحو الأفضل. ومن ثم تصبح الفلسفة خارطة فكرية، تحدد مسارات التفكير وغاياته وهي مشروع حضاري قومي ينبع من الحضور التاريخي، مستهدفًا التنظير له وليس شرحه والنقل عن القدماء أو المستحدثين، لتصبح فلسفة اجتماعية نابعة من ظروف تاريخية واجتماعية وسياسية خاصة، وليست نموذجًا معيارًا يخالف الواقع جملة وتفصيلاً. (١١)

ومن ثم فكل مجتمع يستهدف أمنه وأمانه الفكري في حاجة إلى نسق فلسفي متسق الأبعاد، يجمع شتات علوم العصر، ولا يقع في أسرها وإنما يجاوزها ليرصد ما يربط بينها من علاقات ويبرز جوانبها المضيئة التي تسهم في تحسين الحياة والارتقاء بها وتحرير الإنسان من أية قيود قد تنحرف معها منظومة الفكر بما يضر الفرد والمجتمع. (١٢)

٣. مقومات سياسية

إن الرابط بين الحريات العامة التي تقرها القوانين والدساتير وتحقيق الأمن الفكري لرابط وثيق الصلة، يقوي بالقناعات التامة والإرادة الحرة في تبني المنظومة الفكرية النابعة من الإقتناع المعرفي المحتكم للنقد والإبداع في الحكم علي الأشياء، الأمر الذي يستلزم توفير سياج من الحريات المسئولة للتعبير وإبداء الرأي وإطلاق الفكر. (١٣)

ومن ثم يصبح الإطار السياسي الديمقراطي الذي يمنح الحريات المطلوبة للتعبير عن الرأي وحق الاختلاف البناء وتشكيل الوعي السياسي بحدود الممارسات السياسية التي تحفظ للمجتمع كيانه وسياسته وتحد من صراع الأيديولوجيات السياسية المتباينة هو الضمان للاقتناع الفكري الذي يضمن تحقيق الأمن الفكري.

٤. مقومات اقتصادية

فكلما توفرت أسباب الرقي الإقتصادي والتنمية الشاملة لمختلف الشرائح المجتمعية كلما استقر المجتمع وقلت المعارضات التي قد يستغلها البعض، لتتحول من مجرد مطالب واحتجاجات سلمية إلى تطرف وإرهاب يضر بالمجتمع معنويًا وماديًا. ومن ثم فالتنمية الشاملة والتقدم الاقتصادي هو دعم للأمن الفكري وإرساء لثوابته. (١٤)

٥. مقومات علمية

إن مبادئ العلم والحكمة هي أهم ضوابط الفكر؛ فالعلم هو الحصن الضامن للعقول والقلوب من الضلال والانحراف، وهو السبيل الأمثل للحفاظ علي العقل من التطرف والتعصب، وفي المقابل نجد الجهل والأمية بمختلف أشكالها الأبجدية، الثقافية، المعلوماتية يختل معها التفكير ويحيد عن دربه الصحيح. (١٥)

٦. مقومات اجتماعية

إن التركيب الطبقي لكل مجتمع، وما ينتج عنه من تفاوت أو تقارب بين الطبقات الاجتماعية هو مؤشر لمستوي العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والتماسك الاجتماعي، فكلما زادت فرص تحقيق العدالة الاجتماعية وقربت الفوارق الطبقية، كلما تحقق الاستقرار والأمان في مختلف المجالات؛ حيث إن الظلم الاجتماعي وضعف تكافؤ الفرص والتفاوت الثقافي والاقتصادي الصارخ بين أبناء المجتمع الواحد هو ذريعة لاختراق الاغتراب والتطرف والانحراف والإرهاب لجدار الوسطية والاعتدال والمنطق في الفكر والسلوك.

وتعتبر أيضا المشكلات الاجتماعية التي تتفاقم حدتها في المجتمع مؤثرًا قويًا في انحراف مسارات الفكر عن وجهته الصحيحة. ومن أهم هذه المشكلات البطالة والتفك الاسري والعشوائيات والتكدس السكاني والتلوث البيئي وآثاره على صحة البدن والعقل.....وغيرها.

٧. مقومات تربوية

إن النظام التربوي لأي مجتمع هو نقطة التفاعل الحية بين كافة أنظمة المجتمع، فالتربية هي أداة المجتمع لتشكيل وعي أفراده وإكسابهم ثقافته ومعاييره ومنظومتة الفكرية الأصيلة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية هي المنوط بها إكساب الأفراد هذه المنظومة الثقافية وفق آليات وعمليات تضمن سلامة التشكيل وجودة المخرجات. وإصابة تلك المؤسسات سواء الرسمية أو غير الرسمية بالوهن والضعف، فيعني زيادة الانحرافات الفكرية على مستوي الوعي والسلوك وهو ما يهدد أمن واستقرار المجتمع ككل. فالتربية هي الوسيط لإرساء المعرفة والقيم والاتجاهات الصحيحة التي تكون سدًا منيعًا ضد أية تيارات منحرفة.

٨. مقومات نفسية

إن سلامة النفس وأمنها عامل رئيس من عوامل التحرر الفكري؛ حيث يبتعد الفرد عن مخاوفه وقلقه وتوتره، ويفكر في بيئة نفسية هادئة ومتزنة، فيحكم فكره ويوجهه الوجهة الصحيحة. وينبعث شعور الأمن والاستقرار النفسي داخل الفرد كلما اتسق فكره ومعايير وأفكار المجتمع والعكس صحيح.

٩. مقومات معلوماتية

إن الحديث عن مجتمع المعلومات بات مرهون اليوم بالحديث عن ثورة تكنولوجية في المعلومات والاتصالات، ففي ظل ثورة المعلومات والاتصالات التي يعيشها اليوم يجد الانسان نفسه أمام كم هائل من المعلومات التي قد تتباين فيما بينها بين الصواب والزيف. ومن ثم لابد وأن يهتم المجتمع بنشر الثقافة المعلوماتية عبر مختلف الوسائط الاجتماعية والثقافية من أجل تشكيل وعي معلوماتي بمصادر المعلومات ووسائل تبادلها واستخدامها الاستخدام الأمثل مستفيدًا ومستثمرًا لكل الامتيازات التكنولوجية الحديثة ومستبعدًا لكل مخاطرها.

وفي ضوء ما سبق من مقومات للأمن الفكري يمكن إيجازها في النقاط التالية:

١. بناء نسق فلسفي تربوي موجه لكل إجراءات وبرامج مؤسسات الدولة التي من شأنها بناء مفاهيم وتكوين اتجاهات وقيم الأفراد والجماعات.

٢. إتاحة مناخ سياسي ديمقراطي حر يدعم حريات الرأي والتعبير، ويضمن إطلاق مسارات التفكير نحو الإبداع والابتكار.

٣. تنمية اقتصادية تشمل كافة المجالات وترتقي بالمستوي الاقتصادي.

٤. إنماء الوعي الثقافي ودعم الحوار والتفاعل الثقافي البناء.

٥. تنمية مهارات البحث العلمي، والتخلص من أِشكال الأمية سواء الأبجدية أو المقنعة أو الثقافية أو المعلوماتية أو التوصيلية.

٦. تحقيق الأمن النفسي للناشئة خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

٧. تنمية اجتماعية شاملة لمجالات الصحة والتعليم والغذاء، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لإتاحة الخدمات الاجتماعية لكل الفئات الاجتماعية التي تحتاج إليها.

٨. تربية معلوماتية تستهدف إكساب الأفراد القدرات والمهارات التي تمكنهم من التعامل الصحيح مع المعلومات وتوظيفها التوظيف الأمثل على كافة الأصعدة من خلال نشر الثقافة المعلوماتية وتنمية الوعى المعلوماتى نحو المعلومات ومصادرها المختلفة.

٩. تنمية مهارات عصر المعرفة كمهارات التفكير الناقد والتفكير في التفكير والتفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة.

١٠. تفعيل مبادئ الحوار والتسامح بين مختلف الأديان من أجل المقاربة وتوطيد المبادئ العقائدية.

١١. تعزيز الأمن اللغوي وهوية اللغة العربية.

وفى ضوء ما سبق نجد أن التربية المعلوماتية التى تستهدف نشر الثقافة المعلوماتية وتنمية الوعى المعلوماتى هى مقوم رئيس لتحقيق الأمن الفكرى وتعزيزه.

ثالثا: أزمات مهددة للأمن الفكرى فى عصر المعلوماتية

لقد ساهمت الثورة المعلوماتية بشتى صورها وكافة أشكالها والياتها تغيرًا جذريًا فى أنماط التفكير، ذلك أن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعًا عالميًا حاولت الدول المتقدمة المنتجة لها تصديرها إلى غيرها من الدول الآخرى من أجل تكريس هيمنتها وفرض سيطرتها عليها. فرغم أنها أتاحت الحصول على المعلومات والمعارف بسهولة وسرعة، إلا أنها أفرزت العديد من الأزمات التى أثرت على الأمن الفكرى، ومنها ما يلى:

١. **أزمة لغوية:** لقد أصبحت اللغة العربية فى عصر المعلوماتية تعانى من مظاهر الاغتراب فى أوطانها، خاصة مع تطلع العولمة إلى توحيد لغة العالم إلى اللغة الانجليزية، واعتبارها مطلبًا لسوق العمل ومقياسًا للتفاضل، ومحاولة تطبيق مناهج اللغات الأوروبية فى التدريس، وتسابق الكثير من مؤسسات التعليم على تبنى اللغة فى التعليم على حساب اللغة العربية مما كان له أسوأ الأثر على حالة اللغة العربية لدى شريحة كبيرة من أبنائها.(١٦)

٢. **أزمة دينية:** والتى تتمثل فى ضعف الوازع الدينى والقيمى، القصور فى فهم نصوص الدين وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، فقدان الثقة فى بعض العلماء وسوء الظن بهم، التعصب والجمود الفكرى وأحادية الرأى.(١٧)

٣. **أزمة اجتماعية:** تحمل المعلوماتية بعض المهددات الاجتماعية التى تقف عائقًا أمام تحقيق الأمن الفكرى مثل التناقض الشديد فى حياه الناس ولا سيما بين المثاليات وما يقابله الشباب فى الواقع، التفاوت الطبقى والطائفى بين بعض الفئات، احساس البعض بالاغتراب والعزلة والتهميش فى المجتمع.

٤. **أزمة فكرية:** تعانى الأمة العربية من أزمة فكرية تتمثل فى غياب الرؤى الواضحة والمناهج السليمة لحل المشكلات، وضعف القدرة على الانتاج والابداع الذى يسهم فى النهوض بالمجتمع واللحاق بالمجتمعات المتقدمة المالكة لأدوات المعلوماتية والمسيطرة عليها. (١٨)

٥. **أزمة معلوماتية:** تتعلق بظهور فوضى المعلومات التى تتخذ أشكال عديدة منها المعلومات المنقوصة، المعلومات غير الدقيقة، المعلومات المتضاربة، والمعلومات العشوائية التى تملىء البيئة الافتراضية وتفضى إلى الافتقار إلى البيانات والمعلومات الدقيقة. فأى نقص أو زيادة أو تشوه فى المعلومات يجعل الانسان غير قادر على التفسير والتحليل والفهم والذى يسبب بدوره حالة متوقعة من التخبط والتفكير غير السليم ويهدد الأمن الفكرى.(١٩)

كما تشمل الأزمة المعلوماتية تزايد الفجوه الرقمية بين المنتجين للمعرفة والمستهلكين لها، فالمجتمعات الأقوى معرفيا هى المالكة لأدوات المعلوماتية والمسيطرة عليها، وهى التى تستطيع إنتاج المعارف وبثها بسهولة إلى المجتمعات الأضعف التى تصبح مستهلكة لهذه المعارف، تنتظر ما تجود به غيرها، مما يشكل لدى أفرادها قيم الاتكالية والتواكل والتطلع إلى اقتناء معارف الآخرين واستهلاك منتجاتها التى تتغير باستمرار لصالح المجتمعات الأقوى، ويهدد الأمن الفكرى للمجتمعات الأضعف؛ فالحماية الحقيقية لفكر الأمة يكون من خلال استغلال المعلومة وتحويلها إلى معرفة حقيقية تنفع المجتمع وتثرى مكانته المعرفية.

وكل ما سبق يؤكد ضرورة اتجاه التربية نحو بناء الانسان المنهجى، الواعى، المفكر، المنتج، المبدع الذى يمتلك حرية الاختيار ولديه قدرة على التميز فى ظل عالم مفتوح، خاصة وأن المعلوماتية غير المقننة باتت خطر أكبر يهدد الأمن الفكرى. ومن ثم فالمجتمع بكل فئاته أصبح فى حاجة ماسة إلى تربية معلوماتية تقنن استخدام المعلوماتية ومعطياتها المختلفة.

رابعًا: مراحل تحقيق وتعزيز الأمن الفكري:

١. مرحلة البناء العقلي: والتي تستهدف غرس القيم والمعتقدات الصحيحة الموجهة للسلوك وفق ما يحقق أمن وسلام المجتمع، وبناء المفاهيم والتصورات الذهنية كبناء كلي متكامل خالي من الشوائب والالتباسات. (٢٠)

٢. مرحلة الوقاية والتحصين: وهي المرحلة التي تستهدف صد الأفكار المنحرفة وتدريب العقل علي تمييز كل ما يقرأه ويسمعه ويشاهده حتى لا يكون ضحية للاختراق الثقافي. ومن أهم الوسائل التي تنمي قدرة العقل علي القبول أو الرفض المستند للأدلة والبراهين هو أسلوب الحوار والمناقشة؛ فالمواجهة الفكرية تستدعي دائمًا مواجهة الفكر بالفكر وتقديم الرأي المستند للأدلة والبراهين.

٣. مرحلة التقييم: وهي المرحلة التي تتحدد فيها المخاطر والانحرافات الفكرية والكشف عن مواطن الخلل الفكري في وقت مبكر قبل تفاقمها وصعوبة علاجها.

٤. مرحلة التقويم والعلاج: وهي المرحلة التي يصل فيها الأمر لتصحيح الفكر المنحرف وانحسار مخاطره. (٢١)

المحور الثانى: أهمية تعزيز الأمن الفكرى للمعلم

رغم الإيجابيات التى يوفرها عصر المعرفة من تعزيز لفرص التعليم والتعلم الحديثة، وظهور قيم التنافس والتميز، والتراكم المعرفى الهائل، إلا أن فتح كل منافذ المعلومات من خلال الشبكات وسهولة وسرعة تداولها يمثل أداة لنشر الأفكار والتيارات المختلفة منها الهدامة والضالة والمنحرفة التى تؤسس بناءً معرفيًا هشًا قائمًا على السطحية والتغريب، وتضرب فى أعماق البنية الفكرية والثقافية للمجتمعات، ويظهر على أثرها العديد من الظواهر السلبية التى تهدد الأمن الفكرى للمجتمع ككل، ومنها ما يلى:

- انتشار ظاهرة التطرف والانغلاق والتعصب للرأى ورفض الآخر.
- تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة خاصة مع استغلال بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر والبطالة وضعف وجود فرص وظيفية تستوعب الجميع وتسد حاجاتهم المادية. (٢٢)

- هيمنه الثقافة الغربية ومحاولة تقليدها دون نقد أو تمحيص مما يضعف الهوية الثقافية للأمة ويزيف العقول.
- قدرة المعلومات والمعرف على اختراق حدود الزمان والمكان.
- وجود تراكم معرفى أقرب ما يكون إلى الترفيه والاستغلال التجارى منه إلى المعلومات المفيدة.
- زيادة الشعور بالاغتراب والعزلة وضعف غريزة التواصل الحى مع الآخرين.
- انتاج العنف والانحلال والتخلى عن القيم الأخلاقية .
- تشويه ومسخ اللغة العربية كأداه للتواصل الاجتماعى.
- انفتاح القنوات الاعلامية وغلبة ثقافة الصورة. (٢٣)
- الادمان الالكترونى ومحدودية الضبط الذاتى وقضاء وقت طويل دون هدف حقيقى.
- فوضى الافتاء وإحداث البلبلة الفكرية.
- التشكيك العقائدى من خلال ترويج الكثير من العقائد الباطلة والأفكار والاتجاهات التى لا تتوافق مع العقائد الخاصة بالمجتمعات العربية.
- انتشار ثقافة الاستهلاك مما يدعم قيم التواكل والرغبة فى الكسب السريع بأقل مجهود مما يؤدى إلى تعطيل العقول وقلة إنتاج المعرفة وتوليدها.
- النقد الهدام للذات الثقافية خاصة مع ترويج الثقافات الاخرى لمنتجاتها ونظم الحياه لديها مما أدى إلى وقوع الكثيرين بأزمة وغربة فكرية وتمرد على واقعهم المجتمعى.

ونخلص من ذلك أن المجتمع فى أمس الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكرى للتحصين أمام الزخم المعلوماتى وما يصاحبه من تأثيرات اجتماعية من جهة، ولكونه يعد ركيزة للأمن القومى للمجتمع من جهة أخرى، ويبرز هنا دور المعلم باعتباره صاحب الدور الأكبر والأكثر تأثيرًا فى عملية التربية حيث يقع على كاهله عبء نشر الثقافة العامة للمجتمع، وإعطاء نموذج يحتذى به للسلوك السليم أمام طلابه، بالإضافة إلى دوره فى تقويم ما قد ينشأ لدى بعضهم من أفكار غير سوية بوسائله واستراتيجاته

التربوية المباشرة وغير المباشرة التى تمكنهم من المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق أمنهم الفكرى.

ومن ثم فعصر المعرفة أحدث تغيرًا جذريًا فى دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر لها، يرشد الطلاب إلى مصادر التعلم، ويشجعهم على اكتساب المعرفة الصحيحة، ويعزز الاتجاهات والقيم المجتمعية التى تساعدهم على التكيف مع البناء الاجتماعى للمجتمع، ويكسبهم المعارف والمهارات التى تحقق أمنهم الفكرى. ويمكن للمعلم أن يحقق ذلك من خلال الأدوار التالية:

- تنمية قدرات الطلاب وتوجيه استخدامهم لمصادر المعلومات.
- تنمية القدرة النقدية عند التعامل مع البيانات والمعلومات والبرامج المقدمة عبر الانترنت.
- إنشاء منتديات طلابية للتواصل مع الطلاب .
- تحفيزهم على التمسك بقيم المجتمع وثقافته.
- تفعيل الحوار الفكرى مع الطلاب لمنحهم مزيدًا من الأمن الفكرى.[٢٤]
- التخطيط للمواقف التعليمية لغرس قيم الأمن الفكرى.
- استخدام استراتيجيات تدريس ملائمة تسهم فى غرس قيم الأمن الفكرى.
- استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية المهارات الاجتماعية التى تعزز الأمن الفكرى مثل مهارة حل المنازعات، ومهارة القدرة على المفاوضة. [٢٥]
- مساعدتهم على اتباع التفكير العلمى عند دراسة أى مشكلة.
- تربية السلوك المعلوماتى السليم فى الحصول على المعلومة من مصادرها الصحيحة واستخدامها بكفاءة.

ومما لاشك فيه أن المعلم لا يستطيع القيام بهذه الأدوار فى تعزيز الأمن الفكرى للناشئة إلا إذا امتلك هو نفسه الفكر السليم والعقل الراجح والتفكير المعتدل القويم. فالأمن الفكرى للمعلم يحقق الأمن الفكرى لجميع أفراد المجتمع. ومن ثم تكمن أهمية تعزيز الأمن الفكرى للمعلم فيما يلى:

- مواجهة التحديات المختلفة لعصر المعرفة.
- تعزيز الأمن الفكرى لطلابه وتوعيتهم بمخاطر المعلوماتية.

- المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع دون انعزال عن الآخر وهو ما يسهم فى جعل الطلاب متصلين بالعالم مع الحفاظ على ذاتهم.
- تعزيز روح الإبداع والابتكار التى يتطلبها عصر المعرفة من خلال تشجيعهم على إنتاج الأفكار وتوليدها.
- نشر ثقافة الإنتاج من خلال تدعيم قيم الإنتاج ونبذ قيم الاستهلاك والتواكل مما يدعم مواجهة تحديات الفجوة المعرفية وسطوه الدول الأقوى معرفيًا.

ولا شك أن تعزيز الأمن الفكرى لمعلم عصر المعرفة يتطلب نمط جديد من التربية يمكن المعلم من التعامل السليم مع الزخم المعلوماتى الهائل الذى أفرزه عصر المعرفة، والاستفادة منه لصالح مجتمعه حتى يستطيع الاستفادة من عصر المعرفة وإمكانياته وفى نفس الوقت حماية أمنه الفكرى. ولذا يأتى المحور التالى ليوضح مضمون التربية المعلوماتية للمعلم.

المحور الثالث: التربية المعلوماتية للمعلم

يحاول المحور الحالى سبر أغوار مفهوم التربية المعلوماتية وأهدافها وأسسها واستراتيجياتها.....من أجل تأسيس نظرى لتلك العملية التربوية التى يمكن أن تصبح مدخلاً لتعزيز الأمن الفكرى للمعلم.

أولا: مفهوم التربية المعلوماتية

انطلاقًا من أهمية المعلومات فى حياه الأفراد والمجتمعات، ودورها الأساسى فى صنع الفرق بين مجتمع وآخر، والدور الذى لعبته التكنولوجيا فى تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها. فقد برز مفهوم التربية المعلوماتية ليضع الأساس السليم لكيفية التعامل مع هذا الفيض الهائل من المعلومات فى كافة أشكالها وصورها.

وتوضيح مفهوم التربية المعلوماتية يتطلب إلقاء الضوء على بعض المصطلحات التى تم تداولها فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية والتى قد تتداخل معها لاتساع نطاق واستخدام مجال المعلوماتية فى العديد من الحقول والتخصصات المتنوعة. ولعل أهم هذه المصطلحات الثورة المعلوماتية، المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، الوعى المعلوماتى. ويمكن توضيح هذه المصطلحات كما يلى:

- الثورة المعلوماتية: هى التدفق الهائل من المعلومات فى شتى مجالات المعرفة، وإتاحتها وتوفيرها وتبادلها وحفظها واسترجاعها بكل سهولة وسرعة من خلال مستحدثات تكنولوجية تتخطى حدود الزمان والمكان. وتنطوى هذه الثورة على مظاهر إيجابية وأخرى سلبية.

- المعلومات: هى ناتج تشغيل ومعالجة البيانات وعلى ضوئها يتم اتخاذ القرارات، فهى التى تعطى للبيانات معنى، حيث تمثل البيانات الحقائق والأرقام والكلمات الخاصة التى لا تنقل معنى واضح لمستقبلها، وعندما تترابط هذه البيانات معا وتعالج وتستخدم فإنها تشكل المعلومات التى تنقل مؤشرات أو صورة واضحة عما تتحدث عنه، وعندما يتم فهم وتفسير هذه المعلومات واستخدامها لتحقيق أداء فعال يسهم فى التنمية والتقدم، تتحول هذه المعلومات إلى معارف.(٢٦)

وبذلك توجد علاقة وثيقة بين المعلومات والمعرفة، فالمعلومات تزيد رصيد الإنسان من المعرفة، وإذا لم تقم المعلومات بهذه المهمة فلا توصف بأنها معلومات. والمعرفة حصيلة أو رصيد خبرات ومعلومات وتجارب طويلة يملكها شخص معين، وتختلف من شخص إلى آخر باختلاف المعلومات التى حصل عليها والتجارب التى مر بها.

- تكنولوجيا المعلومات: وتعنى" النظم المختلفة التى يتم بواسطتها الحصول على المعلومات فى كافة أشكالها واختزانها ومعالجتها وتداولها واتاحتها للمستفيدين باستخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات عن بعد". وتبنى على مجالين رئيسين: أولهما مجال تكنولوجيا الحاسبات والذى يتضمن تحليل وتصميم النظم، إنتاج البرامج، إنتاج المعلومات، وثانيهما مجال تكنولوجيا الاتصالات عن بعد والذى يتضمن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية. (٢٧)

- المعلوماتية: هى حوسبة الكترونية للمعلومات فهى ذلك الإطار الذى يحوى تكنولوجيا المعلومات، وعلوم الحاسب، ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها فى مختلف مجالات العمل الإنسانى المنظم.(٢٨) فمنظومة المعلوماتية تضم ثلاثة عناصر رئيسة:(٢٩)

أ- الأجهزة والعتاد: وهى المكونات المادية الصلبة التى تستخدم فى نقل وتخزين ومعالجة المعلومات والبيانات كالحواسيب، الأجهزة الخلوية، والخطوط والشبكات التى تقوم بنقل المعلومات والبيانات.

ب- البرمجيات: وهى عبارة عن البرامج الحاسوبية كأنظمة التشغيل المختلفة، والبرامج المضادة لفيروسات الحاسوب، والبرمجيات المتخصصة والمساندة.

ت- الموارد المعرفية: وهى المصادر التى يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات كالمكتبات وشبكة المعلومات العالمية، والموارد البشرية.

ومصطلح المعلوماتية فى صياغة مستمرة مرتبطة بالتطور الموضوعى للعلم التطبيقى فى مجال تقنية المعلومات التى تفتح كل يوم أبواب مغلقة سابقة وتستكشف ميادين جديدة. فإذا كانت المعلوماتية قد ارتبطت فى الماضى بثورة الحاسبات والإلكترونيات، فهى اليوم تستند إلى تقانة المعرفة مثل الشبكات العصبية ونظم الذكاء الاصطناعى.(٣٠)

ويتضح مما سبق أنه إذا كانت المعلوماتية هى حوسبة الكترونية للمعلومات من حيث حصرها وتبويبها وتسجيلها وحمايتها وإتاحتها للمستفيدين، فإن تكنولوجيا المعلومات هى الأدوات التى تستخدم لتحقيق ذلك حيث إنها تنطوى على أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات والشبكات وغيرها من البنية التحتية اللازمة لإتاحة المعلومات وإدارتها.

- الثقافة المعلوماتية: عرفتها جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٨٩م بأنها مجموعة من القدرات التى تتطلب من الأفراد معرفة الوقت الذى يحتاج فيه المعلومات، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات، والقدرة على تحديد مصادر الحصول عليها، والتقويم والاستخدام الفعال للمعلومات اللازمة. (٣١)

وبذلك تعد الثقافة المعلوماتية أوسع من تكنولوجيا المعلومات رغم ارتباطهم الوثيق، ففى الوقت الذى تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على اكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع الحاسبات والبرمجيات وشبكات الاتصال، ترتكز الثقافة المعلوماتية بالإضافة لذلك على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وآثارها

الاجتماعية والاقتصادية. ومن ثم فهى تتجاوز إتقان مهارات التعامل اليدوى والتقنى مع المعلومات إلى مهارات التحليل والتفكير. (٣٢)

- الوعى المعلوماتى: يعرف بأنه "التعرف على الحاجة إلى المعلومات، وتحديد موقعها من خلال الالمام بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المطبوعة والمحوسبة وشبكات وقواعد البيانات، وتقييم المعلومات والتفكير النقدى فيها بعد الحصول عليها، ثم استخدامها بفاعلية وتوظيفها لحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم مدى الحياه". (٣٣)

ويمكن الاشارة هنا إلى أن مجال المعلوماتية قد حظى بالعديد من التعريفات الخاصة بالثقافة المعلوماتية، والوعى المعلوماتى، والتى اختلفت فيما بينها بناء على تخصص العلماء والباحثين الذين اهتموا بدراسة هذا المجال، فقد ربط البعض هذه التعريفات بالقدرة على التعامل مع الحاسبات وتقنيات المعلومات الحديثة، كما ربطها البعض الآخر بالقدرة على التعامل مع موارد المعلومات رغم اختلاف المفهومين، فإذا كانت الثقافة المعلوماتية مجموعة مركبة من المعارف والمعتقدات والقدرات، فالوعى يعبر عن الحالة العقلية التى يتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق التى تجرى من حولنا، والذى يتكون من خلال الثقافة.

وإذا كان كلا من الثقافة المعلوماتية والوعى المعلوماتى مفهومان مترابطان، إلا أنه لا يمكن تنميتهما دون التطرق لمفهوم التربية المعلوماتية الذى يعتبر الآلية التى يمكن من خلالها بث الثقافة المعلوماتية وتشكيل الوعى المعلوماتى. فالتربية المعلوماتية عملية تربوية تستهدف نقل الثقافة المعلوماتية وتعزيزها، ومن خلال نشر الثقافة وتناقلها يمكن تشكيل الوعى المعلوماتى وبناء التصورات النظرية والعملية التى تساعد الفرد على التواصل المباشر مع مجتمع المعلومات والمعرفة وبما يحقق ويدعم ركائز الأمن الفكرى بالمجتمع.

ولذلك فإن السبيل الأمثل لبناء الثقافة المعلوماتية اللازمة لتشكيل الوعى المعلوماتى وتعزيز الأمن الفكرى للفرد والمجتمع هو وجود تربية معلوماتية تدرج فى السياسات التعليمية ولا سيما كليات إعداد المعلمين الذين هم سفراء المجتمع فى رحلة بناء أبنائه. فمن خلال هذا النمط من التربية يمكن معايشة الأفراد للمشكلة المعلوماتية،

وتنمية مهاراتهم التى تساعدهم على صيانة أمنهم المعلوماتى ومن ثم الفكرى، واكسابهم القيم والاتجاهات الايجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أى توجيه وتعديل سلوكياتهم نحو المعلومات ومصادرها.

ومن ثم يمكن تعريف التربية المعلوماتية اجرائيا بأنها: عملية تربوية تستهدف بناء الثقافة المعلوماتية القادرة على تشكيل الوعى المعلوماتى للأفراد وذلك من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لامتلاكه القدرة على تحديد وقت وطبيعة المعلومة التى يحتاج إليها وتطوير استراتيجيات البحث عنها وتحديد مصادرها والوصول إليها واستخدامها ودمجها مع غيرها لبناء الحل المعلوماتى ومن ثم تقويم هذا الحل واتخاذ القرار.

ثانيا: أهداف التربية المعلوماتية

يمكن للبحث الحالى تبنى عددًا من الأهداف التى يمكن أن تحققها التربية المعلوماتية المنشودة منها ما يلى:

١. بناء الثقافة المعلوماتية.
٢. تشكيل وتنمية الوعى المعلوماتى.
٣. إتاحة الفرص أمام الإنسان لإنتاج المعرفة والابداع.
٤. تنشئة الإنسان والتزامه بهويته الثقافية.
٥. تنمية اتجاهات ايجابية وقيم إيجابية نحو المعلومات والاتصالات.
٦. إتاحة فرص الالتحاق دون الانسحاق لعصر المعرفة.
٧. حماية وتعزيز الأمن الفكرى للفرد والمجتمع معا.

ثالثا: أهمية التربية المعلوماتية

زادت أهمية التربية المعلوماتية فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة التى تشهدها المجتمعات فى الوقت الراهن. ولتعقد البيئة المعلوماتية الحالية، يواجه الأفراد بدائل وخيارات متعددة تتعلق بحصولهم على المعلومات سواء فى عملهم أو فى دراستهم أو فيما يتعلق بحياتهم الشخصية. وللتنوع الكبير فى أشكال مصادر المعلومات وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعلومات المتاحة فى شكل إلكترونى، فلقد فرض ذلك تحديات جديدة تمثلت فى

ضرورة إلمام الأفراد بالمعارف والمهارات التى تمكنهم من تحديد اختياراتهم المناسبة من المعلومات. (٣٤)

وفى هذا المنعطف الحرج تبرز أهمية التربية المعلوماتية فى بناء الثقافة المعلوماتية وتشكيل الوعى المعلوماتى الناقد لما حوله، والذى يصعب تزيفه أو خداعه. ويمكن تحديد أهميتها فيما يلى:-

- التعامل السليم مع تحديات عصر المعرفة والزخم المعلوماتى.
- الاستخدام الأخلاقى للمعلومات حيث تمكن التربية المعلوماتية بما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم استخدام المعلومات بطرق إيجابية.
- محو الأمية المعلوماتية.
- تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال محاولة الاستفادة من المعلومات وتحويلها إلى معرفة تطبيقية تخدم كافة مجالات العمل الانسانى لتحقيق التقدم والرقى للمجتمع.
- تعزيز الأمن الفكرى حيث إن التعامل السليم مع المعلومات ومصادرها يضعف إمكانية تزييف الفكر أو خداعه.

رابعًا :أسس التربية المعلوماتية

تمثل هذه الأسس مجموعة من المبادئ والقواعد التي يمكن أن تبني في ضوئها تطبيقات تربوية سليمة تنمي الثقافة المعلوماتية وتشكل الوعي المعلوماتي المطلوب .ومن هذه الأسس ما يلي:

١-الأسس الفلسفية

إن الأسس الفلسفية تتبلور علي أساس الواقع والتصورات الخاصة بطبيعة المعرفة والمجتمع والإنسان والقيم. والمعرفة في القرن الحادي والعشرين في زيادة مستمرة وانفجار لا يتوقف، كما أن المجتمع يتغير باستمرار بلا شك. ومن ثم فلابد أن يتغير معه الإنسان مما يستوجب إعادة النظر في منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد بشكل متنامي ومستمر(٣٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم الأسس الفلسفية للتربية المعلوماتية استنادا للأسس الفكرية لولوج عصر المعرفة، والتي من أهمها: (٣٦)

- المعرفة قوة ووجود فلا مكان في هذا العصر إلا لمن يملك المقومات البشرية والعلمية والتكنولوجية والإبداعية والثقافية للمعرفة.

تنمية مهارات التعلم الذاتي ضرورة لا محاله.

- تعلم لتعرف وتنتفع بالمعرفة التي تحصلها.
- تعلم كيف تعرف لا ماذا تعرف.
- توطين العلم بما يدعم قدرات ذاتية في البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي لإبداع نموذج معرفي ذي خصوصية ثقافية، والنهوض باللغة العربية لإطلاق نشاطات بحثية ومعلوماتية جادة.
- حرية الاعتقاد والفكر والتسامح الفكري؛ فالتباين في الفكر يضفي معني وثراء علي الأفكار.
- توسيع بيئات تعامل الإنسان.
- تأكيد مبدأ وحدة المعرفة الإنسانية وتقارب وتكامل العلوم.
- توسيع مفهوم ديمقراطية التعليم ، وإتاحة التعليم للجميع؛ فالجميع له حق تعلم أي شيء في أي وقت وأي مكان وأي وسيلة تفي بالقصد المنشود.
- استمرارية التعليم والتعلم، فكلاهما يبدآن مبكرا ويستمران مدي الحياة.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة بقاء في عالم مفتوح يعتمد علي القدرة التنافسية كمعيار للازدهار والريادة.
- مهارات التفكير الناقد والإبداع من أهم أدوات إنسان القرن الحادي والعشرين.
- النظم التربوية هي أهم محركات التغيير الجذري في نمط الحياة والتفكير. ومن ثم لابد من البدء بالتعليم بحيث تصبح المعرفة وسبل الحصول عليها وإنتاجها هم أساس الفلسفة التربوية.

٢-الأسس التاريخية

إن استقراء التاريخ يوضح أن القاعدة العلمية والتكنولوجية لكل عصر هي التي شكلت الجزء الأكبر والأهم في معالم العصر، ووجهت مساراته نحو التطوير. ومن

ثم فحضارة عصر التكنولوجيا الذكية ستكون أحد مجالات الصراع بين المجتمعات.[٣٧] فبعد أن كانت الكتابة لفترات طويلة من حياة المجتمعات هي الوسيلة الوحيدة لحفظ ونقل المعلومات بعد النقل الشفوي، كانت المعرفة آنذاك قاصرة علي القدرة علي القراءة والكتابة فقط. ومع تطور المجتمعات وظهور الثورات التكنولوجية في مجالات المعلومات والاتصالات باتت المعرفة هي القدرة علي الاتصال وتوظيف التكنولوجيا والاستفادة المثلي منها، فالعبرة ليست بمجرد وجود المعلومات وإنما بتوافر مقومات استثمارها الاستثمار الأمثل لإنتاج معارف جديدة تفيد الإنسان والبشرية جمعاء وهو الأمر الذي يتطلب إعداد الفرد المبدع تكنولوجيا ومعرفيا.[٣٨]

٣-الأسس الاقتصادية

يشير استقراء التجارب الإنسانية إلي أن الرابحين الاقتصاديين في القرن التاسع عشر هم أولئك الذين أجادو استثمار الاقتصاد القائم علي الألة البخارية، أما الرابحون في القرن العشرين هم الذين قاموا بإدخال البحوث العلمية الكهربائية والميكانيكية في الصناعة، في حين أن الرابحون في القرن الحادي والعشرين سيكونوا هم الذين سيتقنون فنون التعامل مع المعلومات إنتاجا وتوظيفا، وسيسعون لقيادة ثورة المعلومات من خلال العناية بالتعليم والذي يمكن من خلاله إعداد الإنسان القادر علي استثمار قدراته في إنتاج المعارف والمعلومات وتوظيفها والتحكم فيها ليصنع مصيره، ويسهم في بناء أمجاد أمته، ولاسيما بعد أن باتت المعلومات اليوم أهم قطاعات الاقتصاد في عصر المعرفة والتي تسهم بدورها في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع.[٣٩]

٤-الأسس الثقافية

لقد كان للتطور المذهل في وسائل الاتصالات التي صاحبت الثورة التكنولوجية الثالثة عظيم الأثر فيما يعيشه عالم اليوم من انفتاح ثقافي حضاري إعلامي، الأمر الذي باتت معه الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية في تحصين الفرد والمجتمع فكريا.[٤٠].

ومن أهم دعائم الهوية الثقافية الحفاظ علي اللغات الأصيلة لمجتمعات المعرفة الناشئة، والتصدي لحالات تردي أحوال هذه اللغات، فاللغة هي أداة معرفية وناقل

ثقافي. ويعد التعدد والتنوع ثراء معرفيا ومن ثم يصبح من أهم شروط الولوج إلي مجتمعات المعرفة هو أن تكون اللغة العربية قوام التعليم وعماده، وأن تتفاعل بحيوية مع معطيات العصر وتجليات الفكر العلمي مع العلم بضرورة الإلمام باللغات العالمية الأخري ولاسيما اللغة الإنجليزية بالقدر اللازم لفهم دلالات ومدلولات اللغات الأخري وفهم الغرض من النصوص المنقولة. .[٤١]

٥-الأسس العلمية

إن التربية المعلوماتية لابد وأن تعمل علي الاستفادة من نتائج مختلف الأبحاث العلمية وتطبيق نتائجها، بما يسهم في تحقيق مبادئ تربوية تثري نتائج النواتج التعليمية وتحقق الأهداف المرجوة علي المستويين النظري والتطبيقى.[٤٢]

٦-الأسس الاجتماعية

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يعتز بها ويحرص عليها، كما أن له مشكلاته وأماله وإمكاناته الخاصة التي يعمل بمقتضاها وصولا إلي أساليب تحقيق التنمية الشاملة. ولما كانت التربية هي وسيلة المجتمع لإعداد أبنائه فلابد وأن يكون لكل مجتمع تربية معلوماتية خاصة به تناسبه وتحافظ علي مقدساته بما يتناسب مع مطالب تنمية المجتمع وثقافته وإمكاناته.

خامسًا: خصائص التربية المعلوماتية

يمكن من خلال تعريف التربية المعلوماتية وتحديد أهم أسسها النظرية استنباط جملة من الخصائص التى تجعل من تطبيقها والأخذ بها ضرورة حتمية ويمكن تحديد أهم تلك الخصائص فى النقاط التالية:

١- **عملية توافقية:** التربية المعلوماتية أداة لتوافق الفرد مع طبيعة عصر المعرفة وتحدياته وتزيد من قدرته على استخدام الإمكانات المتاحة فى بيئات المعلومات.

٢- **عملية استمرارية متجددة:** أى لاتقف عند مرحلة معينة ولكنها مستمرة مدى الحياة وتشهد تجددا مستمرا خاصة مع التطور الهائل لقطاع المعلومات والتكنولوجيا.[٤٣]

٣- **عملية منتجة للمعرفة وليست استهلاكية:** أى تساعد الفرد على اتخاذ القرارات الأمثل بشأن الاستخدام الصحيح للمعلومات ومصادرها المتاحة، حيث تزيد من قدرته

على توظيف المعلومات واستخدامها الاستخدام الأمثل لإنتاج المعرفة التى يستفيد منها المجتمع. (٤٤)

٤- **عملية تنموية:** تمكن التربية المعلوماتية من بناء وتطوير مجتمع المعلومات حيث توجه الأفراد وتكسبهم القدرات اللازمة للتعامل الإيجابى مع معطيات مجتمع المعلومات للمساهمة فى إنتاج المعلومات وتجهيزها واستثمارها لخدمة قطاعات المجتمع المختلفة وتحقيق التنمية الشاملة.(٤٥)

٥- **عملية مكتسبة:** فعملية التربية المعلوماتية تكسب الفرد الثقافة المعلوماتية التى تؤهله للتعامل الرشيد مع التكنولوجيا والمعلومات وذلك من خلال دراسته الأكاديمية وكذلك من خلال تعلمه الذاتى وخبراته فى الحياة.

٦- **عملية استثمار لرأس المال الفكرى:** إن تنمية ذكاء الإنسان فى إنتاج المعارف والأفكار الإبداعية والابتكارية هو الشاغل الرئيس للتربية المعلوماتية؛ حيث تستهدف تنمية الوعى المعلوماتى وبناء ثقافة معلوماتية قادرة على استثمار صالح الأفكار وتوجيه مسار التفكير للمسار الصحيح نحو إنتاج معرفة وأفكار تفيد البشر وتحسن من أمور حياتهم، وتحقق للمجتمع نوعا من الأمن الفكرى لموجوداته وأصوله الفكرية الأصيلة.

٧- **عملية تكاملية شاملة:** تتم من خلال تكامل عدة عناصر معرفية ومهارية وقيمية مع بعضها البعض من أجل تشكيل السلوك المعلوماتى السليم فى التعامل مع المعلومات ومصادرها المختلفة. وتشمل هذه العملية جميع جوانب شخصية الفرد؛ فتنمية الوعى المعلوماتى ينعكس على الشخصية الانسانية ككل.

٨- **عملية موجهة لحل المشكلات المعلوماتية:** تمكن التربية المعلوماتية الفرد من التعامل مع أية مشكلة معلوماتية من خلال تحديد المشكلة المعلوماتية أولاً ثم تحديد مصادر المعلومات حولها، ثم البحث عنها والوصول إليها، ثم استخدام ودمج المعلومات لبناء الحل ثم تقويم الحل المعلوماتى واتخاذ القرار لحل المشكلة.

٩- **عملية تعاونية:** تشارك فيها جهود مختلف المؤسسات التربوية المقصودة وغير المقصودة، فهى عملية لا ينبغى أن تنفرد بها مؤسسة تربوية واحدة، وإنما يجب أن

تقدم وفقا لفلسفة تربوية واضحة الأسس تنتظم من خلالها وتتكامل جهود جميع مؤسسات التربية.

سادسا: مكونات التربية المعلوماتية

لكى تكون التربية المعلوماتية عملية تربوية كاملة؛ يجب أن يتوافر فيها ثلاث حلقات رئيسة تتداخل فيما بينها، لإنجاح هذه العملية، وتحقيق أغراضها المطلوبة. وهذه المكونات أو الجوانب ما يلى:

١- المكون المعرفى

يتطلب عصر المعرفة تشكيل اتجاهات إيجابية نحو المعلومات ومصادرها، ويعد هذا المكون هو المرحلة الأولى فى الوصول لهذا الهدف، والذى يتضمن مجموع المعارف والمعلومات التى تتصل بمجال المعلومات والتكنولوجيا المسئولة عن نقلها، لضمان سلوك معلوماتى صحيح مبنى على فهم وإدراك عقلى تام. ويشمل هذا الجانب عدة مجالات للمعرفة منها:

- المعلومات من حيث كيفية تحديدها وتمثيلها وتحليلها واستنتاجها من البيانات وتحويلها إلى معرفة.
- التقنيات الرقمية المتعلقة باستخدامات الحاسب الآلى وبرامجه.
- الاتصال فى البيئات الافتراضية من خلال المنصات أو الفصول الافتراضية أو التعلم القائم على مشروعات عبر الويب.
- معرفة الأسس الأخلاقية والقانونية للتعامل مع المعلومات.(٤٦)
- معرفة المصادر المختلفة للمعلومات مثل الكتاب الالكترونى، الدورية الالكترونية، المكتبات الإلكترونية.
- تفهم السياق الثقافى والاجتماعى للمعلومات.
- تفهم الجوانب الاقتصادية للمعلومات لإدراك أهمية تحويلها إلى معرفة تطبيقية تخدم المجتمع.
- معرفة الأعراف الاجتماعية للتعامل الإيجابى مع معطيات عصر المعرفة.
- التفكير المنطقى حول التنظيم العقلى للمعلومات.

٢- المكون المهارى

يعبر هذا المكون عن القدرات الفنية التى قد يمتلكها الفرد أو يكتسبها من خلال عملية التربية المعلوماتية. وقد تتعلق هذه المهارات بالتعامل مع الحاسب الآلى والانترنت أو التعامل مع المعلومات ومصادرها المختلفة. ويمكن توضيحها كالتالى:

- مهارات مرتبطة باستخدام الحاسب الآلى والتى تتعلق بالقدرة على فهم الحاسب وملحقاته وتطبيق البرامج المتعلقة به واستخدامها فى أداء المهام الشخصية أو المهنية مثل مهارة استخدام برامج الحاسب، مهارة استخدام نظم التشغيل، القدرة على معالجة البيانات الرقمية من خلال البرامج المخصصة على الحاسب.(٤٧)

- مهارات مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث شهدت هذه المصادر انتشارًا واسعًا بفضل انتشار شبكة الانترنت مثل الكتاب الإلكترونى، الدورية الإلكترونية، المكتبات الإلكترونية وغيرها. ومن هذه المهارات مهارة الوصول إلى قواعد البيانات والبحث فيها، مهارة تحديد المصادر الإلكترونية المناسبة، مهارة البحث فى جميع مصادر المعلومات واستخدامها بفاعلية، مهارة التصفح والإبحار .

- مهارات مرتبطة بالتعامل مع المعلومات مثل مهارة تحديد الحاجة للمعلومات ونوعها، ، مهارة التفكير الناقد لتمييز المعلومة الدقيقة، مهارات تفسير وتقييم المعلومات سواء كانت مهنية أو اجتماعية، مهارة الوصول إلى المعلومات بسرعة وكفاءة، مهارة التصنيف والتنظيم المعرفى الدقيق لجميع المعلومات، مهارات توظيف المعلومة للوصول إلى الهدف المطلوب.(٤٨)

- مهارات مرتبطة باستخدام الانترنت والتى ترتبط بالاستفادة المثلى من الانترنت وخدماته المختلفة مثل مهارة الاتصال بالانترنت عبر متصفحات الويب المختلفة، مهارة استخدام مجموعة متنوعة من محركات البحث، مهارة استخدام البريد الالكترونى، مهارة الوصول الحر للمعلومات عبر الويب، القدرة على تصميم مواقع تعليمية وإدارتها.

- مهارات مرتبطة بإنتاج المعرفة حيث تعد هذه المهارات ضرورة لتحويل المعلومات إلى المعرفة التى يمكن تطبيقها لخدمة المجتمع، ومن هذه المهارات

المثابرة، الفضول العلمى، الإحساس بالمشكلات، المرونة والتنويع فى الرؤية والأفكار، الطلاقة اللغوية فى التعبير عن الأفكار، التفكير الإبداعى ومحاولة اكتشاف علاقات جديدة وحلول غير مألوفة للمشكلات، التفكير الناقد.

٣- المكون القيمى

تعد القيم موجهات للسلوك الانسانى، والمسئولة عن تشكيل المكون الوجدانى وما يحتويه من مشاعر وانفعالات ودوافع وحاجات، فتحقيق التربية المعلوماتية السليمة لا يكون من خلال المعلومات والمهارات فقط، وإنما من خلال سياق أخلاقى وقيمى يوجه السلوك ويغير الاتجاهات غير السليمة ويساعد على امتلاك أدوات هذا العصر. ومن ثم فأهم المعايير الأخلاقية المرتبطة بالتعامل الأخلاقى مع المعلومات ومصادرها ما يلى: (٤٩)

- احترام الأعراف الاجتماعية والتصرف بشكل إيجابى على الانترنت.
- طلب العلم النافع.
- تحرى الدقة والموثوقية والأمانة فى طلب المعلومات والتعامل معها.
- استخدام المعلومات بشكل صحيح وأخلاقى بعيد عن السرقة والقرصنة والاحتيال.
- مراعاة سرية وخصوصية المعلومة.
- حماية حقوق الملكية الفكرية لجميع منتجات العقل البشرى.
- مراعاة قضايا أمن المعلومات واحترامها.
- احترام مبادى إتاحة المعلومات.

ومما لاشك فيه أن المكونات الثلاثة السابقة مرتبطة ببعضها البعض وتصل فى النهاية إلى سلوك أو ممارسة، وهذا السلوك هو الذى يحدد مدى نجاح العملية التربوية، فالتربية المعلوماتية لا يقاس نجاحها بمقدار ما استوعبه الأفراد من معلومات ومعارف أو بالمهارات المكتسبة، أو بما يستقر فى وجدانهم من قيم ودوافع، وإنما يقاس بمقدار ما يطبقونه من هذه المعلومات والمهارات فى حياتهم العملية وسلوكهم نحو المعلومات ومصادرها المختلفة وطريقة استخدامهم لها سواء فى خدمة المجتمع أو فى الإضرار بأمنه الفكرى.

ومن ثم فعملية التربية المعلوماتية يجب أن يتوافر لنجاحها عوامل النجاح التى تتوفر لأى عملية تربوية من معرفة، ومهارات، وقيم، وحتى يمكن تربية الفرد تربية معلوماتية صحيحة تعزز الأمن الفكرى يجب أن ترتبط المعرفة بالمهارة بالقيم والانتقال بهم إلى حيز التطبيق وتكرار السلوك حتى يصل إلى مرحلة العادة السلوكية وبذلك يكون الفرد قد حقق العملية التربوية.

سابعا: استراتيجيات التربية المعلوماتية

تتعدد طرق التدريس التى تساعد على تحقيق أهداف التربية المعلوماتية وتنمية السلوك المعلوماتى السليم للتعامل مع المعلومات ومصادرها، بما يضمن حماية الفكر من الانحراف أو التشتت وسط الزخم المعلوماتى الهائل. ويمكن المزج بين طرق تدريس فى الواقع الحقيقى أو فى الواقع الافتراضى عبر الانترنت، ومنها ما يلى:

- **المناقشة والحوار:** التى تسمح بالتفاعل اللفظى المباشر بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم تحت اشراف وتوجيه المعلم بهدف دفع المتعلمين إلى التفكير والمناقشة والتعبير عن أفكارهم بوضوح. وتعمل هذه الطريقة على تنمية السلوك المعلوماتى السليم حيث يتم من خلالها الإعداد المسبق للمناقشة وجمع المعلومات والوثائق حول موضوع ما.

- **حل المشكلات:** والتى تمثل نشاط ذهنى منظم يبدأ باستثارة تفكير المتعلمين بوجود مشكلة ما، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية. وهذه الطريقة تمكن المتعلم من ربط المعلومات ببعضها البعض لاستنتاج معرفة جديدة.(٥٠)

- **طريقة المشروعات:** هى نهج تعليمى مبنى على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وكل مجموعة تختار مشروعا يريدون دراسته ويعملون معا لتحقيق هدف مشترك، ومن خلال هذه الطريقة يكتسب المتعلم كيفية الحصول على المعلومة وتنظيمها وتقييمها، بالإضافة إلى المشاركة الجماعية والتفاعل الإيجابى مع الزملاء وكلها مهارات لازمة لبناء فكر معتدل يؤمن بالرأى الأخر ولا يتعصب لفكرة. كما يمكن تطبيق هذه الطريقة على الانترنت أيضا.(٥١)

- **طريقة الاكتشاف:** هى الطريقة التى توفر للمتعلم البيئة المناسبة لاستكشاف المعلومات والعلاقات العلمية الجديدة بنفسه، من خلال سلسلة من عمليات التفكير التى

تقود إلى تجميع المعلومات وترتيبها وتنظيمها وتقويمها ومعالجتها. وقد يكون هذا الاكتشاف موجه يزود فيه المتعلم بكافة التعليمات والخطوات التنفيذية للوصول إلى المعلومات المنشودة، أو اكتشاف حر يزود فيه المتعلم بالمشكلة فقط ويطلب منه دراستها وجمع المعلومات حولها وحلها.(٥٢)

- **الرحلات المعرفية عبر الويب:** والتى تعتمد على البحث عبر شبكة الانترنت وتتكون من مهمات وأنشطة تربوية استكشافية تساعد المتعلم على البحث والتقصى بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات المطلوبه بأقل وقت وجهد. وقد تكون هذه الرحلة قصيرة المدى تحتاج إلى عمليات عقلية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها أو تكون رحلة معرفية طويلة تحتاج إلى عمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم لاستخدام المعلومات لحل المشكلة.(٥٣)

ثامنا: ضرورة التربية المعلوماتية للمعلم

لقد أصبحت أهم مواصفات الإنسان المعاصر القدرة علي التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتاحة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي جعل من الأهمية بمكان إعادة النظر في السياسات التربوية الموجهة لإعداد المعلمين بضرورة إدراج نمط جديد من الأنماط التربوية ضمن سياساتها التربوية وهو التربية المعلوماتية؛ باعتبارها العملية التربوية المنوط بها إكساب الطالب المعلم المعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعامل مع المعلومات والحصول عليها واستخدامها لبناء المعارف الجديدة بما يدعم أمنه الفكري ويعززه من خلال الارتقاء بوعية المعلوماتي وتوجيهه الوجهة الأمثل. ومن أهم مواصفات المعلم الواع معلوماتيا القادر على مواجهة تحديات عصر المعرفة مايلي: (٥٤)

– **متفرد وغير نمطي:** فحضارة عصر المعرفة تتطلب التنوع والتمايز، وإرادة الفعل للتفرد والتميز عن الآخرين، والخروج عن نماذج القولبة والتطابق، والاعتماد علي الموارد والقدرات الخاصة للانفتاح علي سيل المعلومات والمعارف التي تتدفق علي الفرد متخطية لحدود الزمان والمكان.

- **مبدع خلاق يمارس التفكير الابتكاري:** يعتمد بالدرجة الأولي علي المهارات العقلية والتكنولوجية الذكية لتوظيفها في خلق وإبداع وتصور أشكال وأهداف جديدة لنفسه وعمله ومجتمعه.

- **ممارس للتشكك التأملي والاستقصاء والتفكير النقدي:** فمع تدفق المعلومات وتغيرها المستمر، يصبح الإنسان مطالب بالمراجعة المستمرة لأفكاره والتحقق من مدي مصداقيتها واختبارها من خلال التحليل والنقد، واعتمادا علي مسلمات ضعف موضوعية جميع المعلومات، ونسبية الحقائق مما يدفعه لمزيد من البحث والتقصي والتحليل والاستدلال والنقد. وكل هذه العمليات وأكثر لوازم ضرورية للإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي.

- **مقترن بثقافته ومعتز بعقيدته:** حيث تشهد مجتمعات عصر المعرفة سيطرة لثقافات معينة علي حساب أخري مهددة بالاندثار والذوبان في إطار الثقافات الأقوي. ومن ثم يصبح التفكير الناقد هو سبيل اقتناع الفرد بصحة نهجه وسلامة منطقه الذي يحثه علي التمسك بعقيدته ويعتز بثقافته وأفكاره.

- **محترم لثقافات الآخرين وعقائدهم:** فالوعي بالاختلاف والتنوع يمثل مصدرًا للثراء الثقافي والمعلوماتي للفرد والآخرين، ولا يمثل ركيزة للتعصب الفكري والتحجر العقلي والطائفية العقائدية. والحوار الهادف بين الأفراد والثقافات هو السبيل لإغناء ثقافة الفرد وإثراء ثقافة المجتمع، ومن ثم الإسهام الفاعل في بناء وتطوير الثقافة الإنسانية عامة.

- **مقبل علي التعلم الشامل والدائم:** فمع التغيرات السريعة والمتلاحقة أصبحت المعلومات والمعارف والمهارات عرضة للتقادم، وبزوغ علوم جديدة واندثار أخري، كما تسبب التطورات التكنولوجية المتسارعة تقادم سريع لمهارات الفرد،ومن ثم كلما اقتنع الإنسان بضرورة إقباله علي التعليم والتعلم وديمومته كلما أتيحت له فرص أوفر لحياة أفضل متجاوزا حدود التخصص، ومتفاعلا مع ديناميات العرض والطلب في سوق العمل.

- **قادرعلي التعلم الذاتي:**فإنسان العصر مطالب بحرصه الدائم علي ممارسة التعلم الذاتي المستقل والاعتماد علي مصادر التعلم المتعددة والثرية التي تتيحها تكنولوجيا

التعليم والمعلومات الحديثة في أن يعلم نفسه بنفسه متحررا من قيود الزمان والمكان والموضوع.

تاسعا: مداخل تضمين التربية المعلوماتية فى المناهج الدراسية لإعداد المعلم

تتنوع المداخل التى يمكن عن طريقها تضمين التربية المعلوماتية فى برامج إعداد المعلم بكليات التربية، والتى تختلف وفقًا لطبيعة اللائحة الداخلية لكل كلية، ويمكن إجمالها فى الثلاثة مداخل التالية:

١- المدخل المستقل

يتمثل هذا المدخل فى برامج دراسية متكاملة للتربية المعلوماتية كمنهج دراسى مستقل يدرسه الطالب المعلم فى سنوات إعداده بالكلية، ويدور حول المفاهيم النظرية المرتبطة بالمعلوماتية، ومخاطرها، والمعلومات، ومصادرها المختلفة، وكيفية التعامل الإيجابى معها. وقد يكون لهذا المقرر جزء نظرى وآخر تطبيقى.

٢- المدخل المتداخل

وفى هذا المدخل يتم إدخال موضوعات التربية المعلوماتية فى مختلف المناهج الدراسية لإعداد المعلم بكليات التربية، فعلى سبيل المثال يمكن معالجة مصادر المعلومات الإلكترونية فى مادة عن الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات، ويمكن معالجة السياق الأخلاقى للمعلومات فى التربية الأخلاقية للمعلم، ومعالجة اقتصاديات المعلومات فى اقتصاديات التعليم. ويتم ذلك من خلال الخطوات الثلاث التالية:

- تحديد المجالات العامة للتربية المعلوماتية من موضوعات ومشكلات مثل المعلومات، مصادر المعلومات، أخلاقيات المعلومات، اقتصاديات المعلومات. وينطوى تحت كل مجال من هذه المجالات الأساسية عدة مفاهيم فرعية.
- إجراء مسح شامل للمناهج الدراسية لمعرفة محتواها من مواضيع المعلوماتية لإضافة المواضيع غير الموجودة، وتعزيز ما هو موجود.
- إضافة مفاهيم التربية المعلوماتية ووضعها فى مكانها المناسب فى المقررات الدراسية فمثلا يمكن معالجة موضوع أخلاقيات المعلومات عند دراسة التربية الأخلاقية للمعلم.

٣- مدخل الوحدة الدراسية

يعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسى فى المناهج بأكملها، يدرس فيها الطالب المعلم بعض المفاهيم الأساسية عن المشكلة المعلوماتية وكيفية حلها، ثم إعطائه مشكلة دراسية متعلقة بموضوع المقرر يقوم من خلالها بجمع المعلومات وتنظيمها ونقدها وتفسيرها وتحويلها إلى معرفة. وبذلك يتاح للطالب المعلم الفرصة للممارسة والتدريب على السلوك المعلوماتى السليم.

بعد عرض المداخل الثلاثة السابقة التى يمكن من خلالها تضمين التربية المعلوماتية فى برامج إعداد المعلم يمكن القول أن اتباع المدخل المناسب يتوقف على اللائحة الداخلية للكلية وطبيعة المقررات الدراسية بها، وبغض النظر عن المدخل المتبع يجب مراعاة مفاهيم التربية المعلوماتية وإدماجها فى برامج إعداد المعلم بكليات التربية لاكسابه السلوك المعلوماتى السليم الذى يحفظ أمنه الفكرى.

المحور الرابع : دور التربية المعلوماتية في تعزيز الأمن الفكري للمعلم

ويمكن أن يتم تناول دور التربية المعلوماتية بما يعزز الأمن الفكري وفقا لمراحل تحقيقه التي سبق الحديث عنها مسبقا وهي: مرحلة البناء العقلي –مرحلة الوقاية والتحصين – مرحلة التقييم –مرحلة التقويم والعلاج.

أولا: دورها في البناء العقلي للطالب المعلم

ويعتبر دور التربية المعلوماتية في مرحلة البناء الغقلي دور توعوي يتمثل في بث جملة من المبادئ والمعارف اللازم إكسابها للطالب المعلم في برامج إعداده داخل كليات التربية من أجل بنائه العقلي للمفاهيم والتصورات الذهنية الخالية من الشوائب الفكرية والإلتباسات ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:[٥٥]

تقدير قيمة المعلومات كقوة في ذاتها. –

– اعتبار المعلومات مصدرا أساسيا من مصادر اتخاذ القراريتم الانطلاق منها والبناء عليها.

– التريث في إصدار الأحكام لحين جمع كافة البيانات والمعلومات اللازمة لفهم القضية موضوع البحث.

- التحرر من المسلمات المطلقة وإخضاع الأراء والأفكار والتقاليد للتدبر، والسعي وراء الأدلة والبراهين من المعلومات الصحيحة التي تدعو وتعزز لهذا التحرر.
- النظر إلي المعلومات كمكون من مكونات الاتجاه العلمي في التفكير.
- الابتكار ليس ملكة فطرية وإنما قدرة علي الخروج من بين المعطيات الحالية بتصورات جديدة.
- التحرر من الولاءات المتعصبة التي تستند إلي معلومات موضوعية.
- الاستعداد النفسي لاستقاء المعرفة من مختلف المصادر المعلوماتية.
- الاستعداد للاستزاده من المعلومات بصفة مستمرة.
- تنمية الوعي بتأثير المعلوماتية علي المجتمع المعاصر.
- إدراك الجوانب الأخلاقية للتعامل مع المعلومات سواء في كيفية الحصول عليها ومصادرها أو تفسيرها واستخدامها.
- تنمية القدرة علي غربلة المعلومات وحسن توظيف المتاح منها.
- تحرير العقل الإنساني من القيود الجامدة للتعامل مع الموارد و المعلومات .

ثانيا: دورها في الوقاية والتحصين

وذلك من خلال التدريب والتطبيق العملي لتوجية السلوك المعلوماتي الوجهة الصحيحة وتدريب العقل علي تمييز كل مايقرأه ويسمعه ويشاهده. ويمكن تحقيق هذا الدور من خلال تفعيل مبدأ الحوار والمناقشة والمواجهات الفكرية التي تسفر عن اكتشاف الصواب وترسيخ قناعات فكرية لدي الطالب المعلم تكون فيما بعد حصن رصين لصد أية اختراقات فكرية .ويستهدف هذا الدور تنمية جملة من المهارات منها:

- مهارات التفكير العلمي وفقا لخطواته البحثية المتمثلة في القدرة على تعريف المشكلة المعلوماتية، تطوير استراتيجيات وبدائل للبحث عن المعلومات، استخدام المعلومات التى تم الحصول عليها، دمج المعلومات لبناء الحل المعلوماتى، تقويم الحل المعلوماتى.
- مهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات
- مهارات التفكير في التفكير

- مهارات الاستدلال والاستقراء والاستنباط
- مهارات لتعزيز المفاهيم الصحيحة والتمييز بين الاختلاف والانحراف الفكري

ثالثا: دورها في التقييم

وذلك من خلال إلقاء الضوء علي أهم الإشكاليات والمخاطر التي تكشف عن مواطن الخلل في التفكير في وقت مبكر وهو ما يمكن تقديمه في صورة معالجة موضوعية لمختلف الإشكاليات التي قد تواجه الطالب المعلم في رحلة بحثه عن المعلومات واستخدامها ومن أهم هذه الإشكاليات :

- الخواء المعرفي لبعض الموارد المعرفية المتاحة
- البنية التحتية المتواضعة في مقابل التقنيات التكنولوجية الحديثة المطلوبة
- السلوكيات غير المنضبطة التي تؤدي إلي الجنوح والانحراف عند التعامل مع شبكة المعلومات الدولية
- السرقات العلمية وضعف مقومات الحفاظ علي حقوق الملكية الفكرية
- غلبة الموارد الترفيهية علي موارد الاستثمار المعرفي والإنتاج
- هيمنة الثقافة العالمية المنتجة للمعرفة علي الثقافات الوطنية المستهلكة للمعرفة

رابعا: دورها في التقويم والعلاج

وذلك من خلال تصحيح المفاهيم وأنماط التفكير وانحسار مخاطر الانحرافات الفكرية وذلك من خلال :

- المراجعة المستمرة للإطار النظري والتطبيقي الذي درسة الطالب المعلم
- الاستفادة من إدراك مواطن الضعف وما يمكن أن تؤدي إليه من مخاطر والكشف عن مواطن القوة وما يمكن أن تحققه من فرص وبدائل جديدة
- تصنيف وتبويب لبعض المواقع الهادفة والموثوق من مصداقيتها كمثال للتوجيه والاسترشاد
- الكشف عن بعض المواقع والمنصات الإلكترونية التي تحتوي علي مضامين مشوهة تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية
- تعزيز مبادئ التعلم القائمة علي ركائز تعلم لتعرف وتعلم لتعمل وتعلم لتكون وتعلم لتشارك

المحور الخامس: متطلبات تفعيل دور التربية المعلوماتية للمعلم فى تعزيز أمنه الفكرى

لكى تحقق التربية المعلوماتية دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لابد أن يتوافر عدة متطلبات تتفاعل مع بعضها البعض من أجل توفير البيئة المناسبة لتعزيز هذا النمط من التربية:

متطلبات تكنولوجية

- توفير البنية التحتية اللازمة من الشبكات والأجهزة التكنولوجية.
- توفير بيئة تعليمية إلكترونية تعتمد على شبكات المعلومات الإلكترونية التى يمكن من خلالها التدريب على مهارات التربية المعلوماتية.
- دعم الأنشطة الالكترونية للبحث عن المعلومات من خلال توفير مراكز المعلومات الآلية، وبنوك المعلومات، وإنشاء المكتبات الإلكترونية، والمنصات الإلكترونية.

متطلبات تعليمية

- تضمين أهداف التربية المعلوماتية ضمن أهداف ورسالة مؤسسات إعداد المعلم.
- تعديل اللوائح وتضمينها مقررات تتلائم مع مضمون التربية المعلوماتية.
- تطوير المناهج الدراسية وتطويرها بما يتماشى مع المفاهيم الجديدة لمجتمع المعلومات والمعرفة.
- فحص المناهج بشكل دورى للتأكد من تضمينها بعض الموضوعات والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالمعلوماتية.

متطلبات إدارية

- وضع سياسات جديدة تساعد مختلف عناصر المنظومة التعليمية على استخدام أدوات عصر المعرفة.
- الارتقاء بمركز المعلومات بالجامعة وقيامه ببرامج توعوية موجهة إلى عناصر المنظومة التعليمية فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.
- التنسيق بين الجامعة ووزارة التعليم العالى من أجل توفير الدعم التكنولوجى اللازم.

متطلبات تدريبية

- توفير الاحتياجات التدريبية المطلوبه لأعضاء هيئة التدريس للتدريس بأساليب التعلم الحديثة التى تتطلبها التربية المعلوماتية.
- التدريب المستمر للمعلم بعد التخرج لمواكبة كل ما تحديات عصر المعرفة.
- توفير دورات تدريبية متخصصة للعاملين فى أمن وحماية البيانات والمعلومات المتوفرة.

متطلبات تشريعية

- وضع مواثيق أخلاقية للتعامل مع المعلومات.
- توفير تشريعات تعاقب على اختراق قواعد البيانات.
- توفير أنظمة حماية آلية متطورة لحماية البيانات ومصادر المعلومات.

المراجع العربية والأجنبية

١. جمال الدهشان: المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمى، مجلة نقد وتنوير، العدد(٥)، السنة الثانية، ابريل ٢٠١٦م، ص٧٥.

٢. امتنان عبدالرحمن الشهوان: استراتيجية المعلم فى دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد(٣)، عدد(٢)، ٢٠١٨م، ص٣٧٣.

٣. جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م، ص ٢٨، ص ٦٩٨.

٤. حيدر عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١م، ص٢٧.

٥. فاطيمة بنت خليفة: الأمن الفكرى ودور المدرسة فى تعزيزه " دراسة تحليلية"، مجلة الحوار الثقافى، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر، مجلد (٥)، عدد(٢)، الجزائر، ٢٠١٦م، ص٢٠٥.

٦. جيهان كامل أحمد عبدالرحيم: مؤشرات تخطيطيه لتعزيز أبعاد الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين، العدد(٦٠)، الجزء(٦)، يونيو ٢٠١٨م، ص١٣.

٧. إيمان أحمد عزمى: مفهوم الأمن الفكرى بين المحددات العلمية والإشكاليات المنهجية المعاصرة "دراسة تحليلية للتعريفات والدور المجتمعى للمؤسسات"، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات"، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ه -٢٠٠٥م، ، ص١٣.

٨. عبدالرحمن بن معلا اللويحق: الأمن الفكرى: ماهيته وضوابطه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠١م، ص ص٥٦-٥٧.

٩. هويدا محمود الإتربى: دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها " تصور مقترح"، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، مجلد (١٨)، عدد(٧٠)، ٢٠١١م، ص٢٠٢.

١٠. جيل دولوز وفليكس غنارى: ما هى الفلسفة، ترجمة ومراجعة وتقديم: مطاوع صفدى، مركز الانماء القومى، بيروت، لبنان، بالتعاون مع المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٧م، ص٥.

١١. صالح شقير: الحضور الفلسفى فى الفكر العربى الحديث، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٦)، العدد الأول والثانى، ٢٠١٠م، ص ص ٥١٩- ٥٤٨

١٢. عبدالفتاح إبراهيم تركى: فلسفة التربية مؤتلف علمى نقدى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٦.

١٣. عبدالعزيز بن سالم الصاعد: دور حرية التعبير فى حماية الفكر والتفكير وتعزيز التحصين الذاتى للأمن الفكرى، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى" المفاهيم والتحديات"، مرجع سابق، ص٥.

١٤. عبدالرحمن بن على الغامدى: قيم المواطنه لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، السعودية، ٢٠١٠م، ص١٠.

١٥. نايف بن خالد الوقاع: أسس الأمن الفكرى فى العقيدة الاسلامية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد(٦٩)، يونيو ٢٠١٤م، ص ٥١١.

١٦. حلمي أبو الفتوح عمار: اللغة العربية وتحديات العولمة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٥٤)، أكتوبر ٢٠١٨م، ص ص ٨-١٠

١٧. مختار محمود أحمد عطا الله: ضوابط المعرفة فى القرآن الكريم وأثرها فى تحقيق الأمن الفكرى، المؤتمر الدولى القرآنى الأول بعنوان: توظيف الدراسات القرآنية فى علاج المشكلات المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد المجلد(٣)، ٢٠١٦م، ص ص ٢٠٤١-٢٠٤٤

١٨. شيرين عيد مرسى: الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكرى فى عصر المعلوماتية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد خاص، السنة الواحد والثلاثون، أكتوبر، ٢٠١٦م، ص ص٢٠١-٢٠٢

١٩. أميرة أحمد سليمان: تأثير فوضي المعلومات الالكترونية على مصداقية شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من جمهور شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة، مجلد(٣)، عدد(١)، يناير ٢٠١٩، ص ص ١، ٣.

٢٠. معلوى بن عبدالله الشهرانى: أثر الحراك المعرفى على الأمن الفكرى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠١١م، ص١٦٦.

٢١. أسماء فتحى السيد على: دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(٥٤)، أكتوبر ٢٠١٨م، ص ص ٢٣٩-٢٤٠

٢٢. منار محمد اسماعيل بغدادى: أدوار متغيرة للمعلم من أجل تمكين الطلاب من تحقيق الأمن الفكرى، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد(١٨٩)، سنة (٤٦)، ديسمبر ٢٠١٧م، ص١١٠

٢٣. محمد بن عبدالعزيز الثوينى، عبدالناصر راضى محمد: دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مجلد(٧)، عدد(٢)، ابريل٢٠١٤، ص ص٩٩٦-٩٩٧.

٢٤. المرجع السابق: ص ص ٩٩٦-٩٩٧

٢٥. منار محمد اسماعيل بغدادى: مرجع سابق، ص ١٣٤

26. John Sanders, Bluestone Enterprise: Defining Terms: Data, Information and Knowledge SAI Computing Conference, July 13-15, London, UK, 2016, P.1-2

٢٧. حسام محمد مازن: علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر،٢٠١٤م، ص١٧.

٢٨. فكرى فؤاد، خدمة المسار الوظيفى لخريجى الجامعات وطلاب الدراسات العليا والتأكيد على أن نظام التعليم هو الصورة المصغرة للجميع، مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٦-٢٧سبتمبر٢٠٠٤م، ص ص ٧١-٧٢.

٢٩. سعد غالب ياسين: المعلوماتية وإدارة المعرفة: رؤيا استراتيجية عربية، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد(٢٣)، عدد(٢٦٠)، أكتوبر٢٠٠٠م، ص١٢٠.

٣٠. الحمزة منير: إشكالية الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية فى المكتبات الجامعية: دراسة نظرية، اعلم، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، العدد(١١)، أكتوبر، ٢٠١٢م، ص ٢٤٩.

31. American Library Association: Presidential Committee on Information Literacy, Final Report, Chicago, 1989.

٣٢. اسماعيل لعيس: دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية فى اصلاح المنظومة التعليمية، المركز الجامعى بالوادى

Avaliable at Website:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECI/CIVol4No1Y2009/cl_2009-v4-n1_235-246.pdf (access date: 1/1/2019).

٣٣. أمنية خير توفيق: الوعى المعلوماتى ومهاراته لدى الأفراد، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، ٢٠١١م ، ص٢٧.

٣٤. الحمزة منير: مرجع سابق، ص٢٥١.

٣٥. ايمان عبده حافظ: مدى وعى طلاب الدراسات العليا بالتربية المعلوماتية، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، مجلة مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، عدد(١٠)، يناير ٢٠٠٦م، ص١٠١.

٣٦. صلاح الدين محمد توفيق، نادية حسن السيد على: التعلم الإلكترونى وعصر المعرفة "رؤى مستقبلية للمجتمع العربى"، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٢م، ص ص٣٢-٥١.

٣٧. شبل بدران، سعيد سليمان: معلم الألفية الثالثة فى إطار معايير جودة الممارسة المهنية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠٠٩م، ص ص ١٩٥-١٩٦.

٣٨. أمنية خير توفيق: مرجع سابق، ص ص١٧،٣٥.

٣٩. شبل بدران، سعيد سليمان: مرجع سابق، ص١٩٢.

٤٠. المرجع السابق: ص٢٠٤.

٤١. صلاح الدين محمد توفيق، نادية حسن السيد على: مرجع سابق، ص٤٩.

٤٢. محسن مصطفى محمد ، فراج مصطفى محمود: التربية التكنولوجية فلسفتها، خصائصها، برامجها، واستراتيجياتها، دار سحاب، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ص ٢٩-٣٠

٤٣. الحمزة منير: مرجع سابق، ص ٢٥٤.

٤٤. محسن مصطفى محمد ، فراج مصطفى محمود: مرجع سابق، ص٢٧.

45. Radonvan Antonijevic: Characteristics of Information Society Implications for Education System, Open Journal for Information Technology, ISSN, Vol.1, No.2, 2018, p.45
46. Valentina Dagiene & Gabriele Stupuriene: Informatics Concepts and Computational Thinking in k-12 Education: Alithuanian Perspective, Journal of Information Processing, Vol. 24 , NO.4 , July. 2016, p.735.
47. Ganapathi Batthini: Information Technology Skills for Library Professionals, SSRN Electronic Journal, July, 2014.
    Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2468741(access date: 1/1/2019).
48. Michael B. Eisenbery & Doug Johnson: Learning and Teaching Information Technology Computer Skills in Context, ERIC Clearinghouse on Information and Technology, Office of Educational Research and Information (ED), Washington, September, 2002, pp.4-5
49. Walter Gander: Informatics Education Europe Cannot afford to miss the boat, Report of the Joint Informatics Europe, AC M Europe Working Grope on Informatics Education, April, 2013, p.8
50. Lynne Hill: Professional Development Strand, Module 72 Teaching Methodology, Primary and Secondary Teacher Education Project, Australian Agancy for International Development AUSAID, October, 2002, p.8,23
51. J.Stivers : Project- Based Learning , Educational Pshchology , 2010
    Available at website: https://www.fsmilitary.org/pdf/Project_Based_Learning.pdf.(Access date 6/1/2019)

52. Akhsanual Inam & Siti Hajar: Learning Geometry through Discovery Learning Using asecientific A pproach, International Journal of Instruction, Vol.10, No.1, January, 2017, p.57

٥٣. حمزة عبدالكريم حماد: دمج مهارات التفكير فى تدريس مساق الأحوال الشخصية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٧م، ص ص ٦٢٥-٦٢٧

٥٤. شبل بدران، سعيد سليمان: مرجع سابق، ص ص ٢٢٠-٢٢٢

٥٥. رشدى أحمد طعيمة: الأبعاد الأخلاقية للمعلوماتية، مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، المجلة العربية لتكنولوجيا التربية، يوليو ٢٠١٦م، ص ص٢٧٠-٢٧١.